[30] المخالفين سنة من سنن الاوصياء والمرسلين في بعض الاحايين، ومن راجع سيرة نبينا صلى ا عليه وآله ووقف على موارد عديدة من هذا القبيل ونحن ننقل هنا بعض أمثلة ذلك: فمن ذلك دعاؤه صلى ا عليه وآله وسلم على المنافقين الذين أرادوا به سؤءا في ليلة العقبة، قال الحلبي: " فلما أصبح رسول ا " ص " جاء إليه أسيد ابن حضير فقال يا رسول ا ما منعك البارحة من سلوك الوادي، فقد كان أسهل من سلوك العقبة، فقال أتدري ما أراد المنافقون وذكر له القصة، فقال: يا رسول ا قد نزل الناس واجتمعوا فمر كل بطن أن يقتل الرجل الذي هم بهذا فان أحببت بين باسمائهم والذي بعثك بالحق لا أبرح حتى آتيك برؤوسهم، فقال " ص ": اني أكره أن يقول الناس أن محمدا قاتل بقوم حتى أظهر ا تعالى بهم أقبل عليهم يقتلهم، فقال يا رسول ا هؤلاء ليسوا باصحاب فقال رسول ا " ص " أليس يظهرون الشهادة، ثم جمعهم رسول ا " ص " وأخبرهم بما قالوه وما أجمعوا عليه، فحلفوا با ما قالوا ولا أرادوا الذي ذكر فانزل ا تعالى " يحلفون با ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر " الاية. وأنزل ا تعالى " وهموا بما لم ينالوا. ودعا عليهم رسول ا صلى ا عليه وسلم. فقال اللهم ارمهم بالدبيلة وهي سراج من نار يظهر بين أكتافهم حتى ينجم من صدورهم انتهى. أي: وفي لفظ شهاب من نار يقع على نياط قلب أحدهم فيهلكه " (1). ومن ذلك دعاؤه صلى ا عليه وآله وسلم على من قطع صلاته. قال الحلبي: " وفي الامتاع ان النبي " ص " وهو بتبوك صلى الى نخلة فجاء شخص فمر بينه وبين تلك النخلة بنفسه، وفي رواية وهو على حمار، فدعا عليه " ص "

_____

(1) السيرة الحلبية 3 / 121 في غزوة تبوك.

_____